مجلة علمية محكمة - ربع سنوية
Scientific Refereed Journal - Quarterly
South-South Dialogue

معالجات تشكيلية نحتية مستحدثة بالإفادة من الطبق النجمي الاسلامي

Innovative sculptural plastic treatments, taking advantage of the Islamic star plate

الباحث / سعود مفلح فالح

باحث ماجستير تخصص (النحت)، قسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية
جامعة اسيوط

أ.د/ محمد جلال علي
أستاذ النحت ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث سابقاً – كليه التربيه النوعيه – جامعه اسيوط

أ.م.د/ايمان عبد الله محمد
أستاذ طباعة المنسوجات المساعد بقسم التربية الفنية – كليه التربية النوعية جامعه اسيوط

المجلد السابع – العدد ٢١ – أبريل ٢٠٢٤ – الجزء ٢

الترقيم الدولي

P-ISSN: ٢٥٣٥-٢٢٢٩ O - ISSN: ٣٠٠٩-٦٠١٤

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://hgg.journals.ekb.eg/

العنوان: كلية التربية النوعية – جامعة أسيوط – جمهورية مصر العربية

العنوان : كلية التربية النوعية –شارع النيل – أسيوط
فاكس / مباشر : 088/2143535 Office / Fax
تليفون : 088/2143536 Tel
موبايل : 01027753777 Mob
Add: Faculty of Specific Education-Nile street- Assiut
Print ISSN: 2535-2229
On Line ISSN: 3009-6014
https://hgg.journals.ekb.eg

معالجات تشكيليه نحتية مستحدثة بالإفادة من الطبق النجمي الاسلامي

المستخلص:

الفن الإسلامي كان بطبيعته فنًا زخرفيًا بالدرجة الأولى، ويتجلى الطابع الزخرفي في الفن الإسلامي بشكلٍ واضحٍ في استخدام الفنانين المسلمين شتَّى أنواع الزخارف في تزيين منتجاتهم الفنية إلا أنه كان بعيدًا عن محاكاة الطبيعة.حيث طوَّر الفنانون المسلمون الزخارف الهندسية على أسس مدروسة وابتكروا أنواعًا من هذه الزخارف لم تعرفها الفنون الأخرى. ومن أخص الموضوعات الزخرفية الهندسية التي امتازت بها الفنون الإسلامية وأصبحت ميزة من مميزاته رسومهم الأطباق المتعددة الأضلاع والمجمعة في هيئة نجوم، كما ظهرت بجانب تلك الأشكال الهندسية زخارف الأطباق النجمية " . وقد أقبل الفنان المسلم على عمل الزخارف الهندسية الخاصة بالطبق النجمي إقبالاً هائلاً و أخرج منها أشكالاً عدة على الدقة في استعمال القواعد الرياضية الهندسي وتعرف المعالجات التشكيلية وقد وضح الباحث أشكال الطبق النجمي هي : الترس : وهو عبارة عن شكل دائري مسنن الأطراف علي هيئة نجمة ويمثل مركز الطبق النجمي,و اللوزات : وهي عبارة عن أشكال رباعية وتوجد بين الترس والكندة في ترتيب إشعاعي حيث تقع أطرافها علي محيط دائرة حقيقة. والكندات : وهي عبارة عن أشكال سداسية وهي أبعد أشكال الطبق النجمي عن المركز ومساوية لعدد اللوزات في توزيع إشعاعي. وقد صمم "الطبق النجمى" وفق حساب هندسي ورياضي متقن في نظمه البنائية التكرارية وخطوطه المستقيمة وأضلاعه المتكررة وزواياه المائلة ثم تكرار تلك الوحدات سواء بشكلها الكامل أو بأنصافها أو أرباعها في أماكن تلاحمها حتى يظهر التصميم ككل. الفكر التصميمى للأطباق النجمية تعتمد فكرة تصميم وحدة الطبق النجمى

وقد أقبل الفنان المسلم على عمل الزخارف الهندسية الخاصة بالطبق النجمي إقبالا هائلا و أخرج منها أشكالا عده على الدقة في استعمال القواعد الرياضية الهندسية "

الكلمات المفتاحية:

معالجات تشكيليه – النحت – الطبق النجمي الاسلامي

خلفيه البحث

ولد الفن الاسلامي وترعرع في مجتمع احتفظوا بموروثاتهم اللغوية والخلقية وبمعتقداتهم وعقائدهم الدينيه الشيء الذي جعلهم صناع للفنون الإبداعية من عماره وزخرفه وفنون تقليديه اتصفت بالموضوعات والظواهر المادية والجمالية التي تميزت بالنسبة للمجتمع فقد استوعب صانعي هذا الفن ابعاد عقيدتهم الإسلامية. فما لبث هذا الفن الا ان تطور واخذ اشكال متعددة ومتنوعه عبر التاريخ مع الاحتفاظ بهويته الموحدة.

فقد اعتمدت معطيات الفن الاسلامي وقيمة التشكيلية على عزوف الفنان المسلم عن محاكاه الطبيعة وتقليدها وابداعه وظهرت عبقريته واتجه الى الفن الزخرفي فازدهرت الفنون الزخرفية واشكالها وتعدد اساليبها التشكيلية وعناصرها من نباتيه وهندسيه وخطيه تتعاون مع بعضها تارة وتنفرد كل منها على حدا تارة اخرى.

واعتقادا منه ان الفن صانع الجمال فقد استعان بالزخرفة في صنع الجمال فزين بها جدران المساجد وعناصرها المعمارية والتحف وانواعها الفنية .

(يونس ، يونس مصطفي: ٢٠٠٥م.ص٢٠)

ويتضح ذلك في استخدام الفنان المسلم لزخارف الطبق النجمي علي الجداران الاسلامية وخاصة المساجد .

شكل رقم (١) منبر نور الدين بيت المقدس

https://www.ajnet.me/gallery/٢٠١٧/٨/٥

مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي :

كيف يمكن استحداث معالجات تشكيلية نحتية مستحدثة بالإفادة من الطبق النجمي الاسلامي؟

فرض البحث :

يفترض البحث الآتي

استحداث معالجات تشكيلية نحتية مستحدثة بالإفادة من الطبق النجمي الاسلامي.

اهداف البحث :

١- يتعرف الطالب علي مفهوم الطبق النجمي الاسلامي.

٢- ان يلاحظ الطالب جماليات الزخارف الهندسية في الطبق النجمي الاسلامي.

٣- ان يصمم الطالب الطبق النجمي مع التأكيد علي الزخرفة الهندسية به بدقة.

٤- الاستفادة من الطبق النجمي الاسلامي والإفادة منها في النحت الجداري.

٥- الكشف عن الزخارف الهندسية بالطبق النجمي الاسلامي والافادة منها في مجال النحت

٦- التنوع في عمل تكوينات نحتية بالاستفادة من الطبق النجمي الاسلامي.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى أنه :

١- يتيح الفرصة للكشف عن الطبق النجمي الاسلامي للتعبير عن التكوينات النحتية .

٢- يؤدي إلى فتح آفاق جديدة للتجريب في مجال النحت كمدخل للوصول إلى تحقيق قيم تشكيلية وجمالية.

٣- إلقاء الضوء علي زخارف الطبق النجمي الاسلامي في مجال النحت .

٤- الاستفادة من دراسة زخارف الطبق النجمي في إثراء الرؤية الفنية لدى طالب كلية التربية الفنية.

حدود البحث:

الحدود الزمنية :

القرن الواحد والعشرين

الحدود المكانية :

جمهورية مصر العربية

الحدود الموضوعية :

دراسة المعالجات التشكيلية النحتية للطبق النجمي الاسلامي

مصطلحات البحث :

المعالجات التشكيلة Morphological treatments

هي مجموعة من العلاقات التنظيمية لعناصر العمل الفني التي تساعد على تحقيق الوحيدة، والترابط في الشكل النحتى بما يتفق مع مضمونة وفكرته، وهى مادية ويمكن اختبارها

او قياسها او تقيمها في التشكيل النحتى نظرا لارتباطها المباشر بصياغة الخامة المصنوع منها الشكل. **(بشندي ، محمود ، ١٩٩٧، ص ٤١)**

النحت Sculpture:

ويعرف الدكتور نهاد الموسى النحت بقوله: هو بناء كلمة جديدة من كلمتين أو أكثر أو من جملة، بحيث تكون الكلمتان أو الكلمات متباينة في المعنى والصورة، وبحيث تكون الكلمة الجديدة آخِذة منها جميعًا بحظ في اللفظ، دالَّة عليها جميعًا في المعنى.

(الموسى ،نهاد ، ١٩٨٤م،ص٦٩)

الطبق النجمي The star dish:

أطلق لفظ " الطبق النجمي " لتكوينه النجمي الناتج من مضلعات متعددة الاضلاع تحيط بشكل نجمي أوسط بحيث تحولت تلك الوحدات الزخرفية الهندسية من كونها وحدات تقليدية متراصة إلى كونها تصميمات كاملة ومستقلة بذاتها وعمل إبداعي يجمع بين العلم والفن. **(باهميم، هاله بنت عبد الله ،٢٠١٨، ٩٣)**

الدراسات المرتبطة:

دراسة : صالح ، عبير محمد ،٢٠١٣م

تتناول هذه الدراسة زخارف الأطباق النجمية والعناصر المكونة لها كما تناول البحث بعض طرق رسم الأطباق النجمية ومن الاشكال الهندسية التي استخدمها الفنان في العصر الفاطمي اشكال النجوم الخماسية والسداسية وقد اوضحت الدراسة ان هناك طرق عديدة لرسم الأطباق النجمية وتداخلاتها مع بعضها وسيتناول البحث ابسط الطرق لتوضيح الأساس في رسم الأطباق النجمية .

استفاد الباحث من هذه الدراسة في معرفة زخارف الاطباق النجمية والعناصر المكونة لها وطرق رسم الاطباق النجمية وتداخلاتها.

دراسة محمد ، نهي محمد عبد العزيز، ٢٠١٨

أوضحت الدراسة أن بداية ظهور الأشكال النجمية فى المشرق العربى كان فى مصر بحيث اختص بها مسجد أحمد بن طولون، فظهرت النجمة السداسية فى النوافذ الأصلية للمسجد، وتحديدا النافذة ١٥، ١٦ ألقت الدراسة الضوء على استخدم الفنان الدائرة فى رسم الأطباق النجمية السداسية والسباعية والثمانية وغيرهم أتجه الفنان المسلم إلى الزخارف سواء النباتية أو الهندسية والبعد عن محاكاة الطبيعة لما فى ذلك من شبه تحريم وردت فى أحاديث كثيرة عن الرسول –صلى الله عليه وسلم . ألقت الدراسة الضوء على استخدم الفنان الدائرة فى رسم الأطباق النجمية السداسية والسباعية والثمانية وغيرهم

استفاد الباحث من الدراسة الحالية في معرفة بداية ظهور الاشكال النجمية ومعرفة استخدام الفنان كيفية الدوائر في رسم الاطباق النجمية

وترجع بدايات ظهور الطبق النجمي في الزخرفة إلى بدايات القرن (٦هـ / ١٢م) في مصر نتيجة مراحل من التطور والتي مرت بها الزخارف في العصر الفاطمي نتيجة الازدهار الاقتصادي و الفني و الذي جعل الفنون الإسلامية تصل إلى قمة التطور و الإبداع .وقد انتشرت زخارف الأطباق النجمية بمصر والشام حيث تعدد توظيفها كوحدة زخرفيه .

(محمد ،علاء الدين: ٢٠٠٠م ص ١١)

"ويري بعض الباحثين الزخارف الخاصة بالطبق النجمي يرجع الي القبائل التي كانت تقطن أواسط اسيا وقد نقلت هذه القبائل الي شرق العالم الإسلامي أقمشة عليها زخارف هندسية بينها الأشكال المتعددة الأضلاع ، ذات الشبة الكبير بالأطباق النجمية" وقد أقبل الفنان المسلم على عمل الزخارف الهندسية الخاصة بالطبق النجمي إقبالا هائلا و أخرج منها أشكالا عده على الدقة في استعمال القواعد الرياضية الهندسية "

(صالح ، عبير محمد ، ٢٠١٣، ص ٥١٠)

ويتألف الطبق النجمي من ثلاثة أجز اء رئيسية

الأطباق النجمية Stellar dishes

كما ظهرت بجانب تلك الأشكال الهندسية زخارف أخرى كانت من أهم الزخارف الهندسية التي ابدع فيها الفنان الفاطمي فظهرت في أواخر العصر الفاطمي زخارف الأطباق النجمية .

"ويرجع بعض الباحثين الزخارف الخاصة بالطبق النجمي إلى القبائل التي كانت تقطن أواسط آسيا وقد نقلت هذه القبائل إلى شرق العالم الإسلامي أقمشة عليها زخارف هندسية بينها الأشكال المتعددة الأضلاع ، ذات الشبه الكبير بالأطباق النجمية ".وقد أقبل الفنان المسلم على عمل الزخارف الهندسية الخاصة بالطبق النجمي إقبالاً هائلاً و أخرج منها أشكالاً عدة على الدقة في استعمال القواعد الرياضية الهندسي وتعرف المعالجات التشكيلية

(ريان ، محمد علي أبو،١٩٩٤م)

نبذة تاريخية عن الاطباق النجمية

الطبق النجمي:

الفن الإسلامي كان بطبيعته فنًا زخرفيًا بالدرجة الأولى، ويتجلى الطابع الزخرفي في الفن الإسلامي بشكلٍ واضحٍ في استخدام الفنانين المسلمين شتَّى أنواع الزخارف في تزويق منتجاتهم الفنية إلا أنه كان ينحو نحوًا زخرفيًا بعيدًا عن محاكاة الطبيعة. وقد بلغ الفن الإسلامي في الزخارف الهندسية مثلاً مرتبة يكاد لا يدانيه فيها أي فن آخر؛ حيث طوَّر الفنانون المسلمون الزخارف الهندسية على أسس مدروسة وابتكروا أنواعًا من هذه الزخارف لم

تعرفها الفنون الأخرى وهي زخارف الطبق النجمي بانواعة. وقد امتازت بها الفنانين الإسلامية وأصبحت ميزة من مميزاته رسوم الأطباق المتعددة الأضلاع والمجمعة في هيئة نجوم، وقد اعتبرها المتخصصون في الفنون الإسلامية من اهم الزخارف الاسلامية وخاصة علي جدران (**http://antiquities.bibalex.org**)

أشكال الطبق النجمي هي:

الترس : وهو عبارة عن شكل دائري مسنن الأطراف علي هيئة نجمة ويمثل مركز الطبق النجمي.

اللوزات : وهي عبارة عن أشكال رباعية وتوجد بين الترس والكندة في ترتيب إشعاعي حيث تقع أطرافها علي محيط دائرة حقيقية.

الكندات : وهي عبارة عن أشكال سداسية وهي أبعد أشكال الطبق النجمي عن المركز ومساوية لعدد اللوزات في توزيع إشعاعي.

(أبوالسعادة ، مروة ،٢٠١٢)

ويربط بين هذه الأطباق النجمية بعضها البعض أشكال هندسية مختلفة أهمها:

بيت الغراب : علي هيئة نصف نجمة سداسية ويفيد في ربط الأطباق النجمية مع غيرها.

النرجسة : شكل ذو تسعة أضلاع كل ثلاثة منها متساوية وهم علي هيئة مستطيل أو مربع

الزقاق : شكل سداسي الأضلاع ومنه زقاق منتظم وغير منتظم ونصف زقاق.

السقط : شكل من ثلاثة أجزاء كل جزء منها علي هيئة غطاء السقط.

غطاء السقط : شكل رباعي الأضلاع أطوالها مختلفة وتفيد في ربط الطبق النجمي بغيره

التاسومة : شكل ذو أضلاع ثمانية له طرفان مسننان وأضلاعه الوسطي مقعرة.

الخنجر : شكل مستطيل بكل طرف من أطرافه ثلاثة أضلاع أو ثلاث شعب لربط الطبق النجمي بغيره.

ويوجد أقدم طبق نجمي حقيقي في الفن الإسلامي بمنبر المسجد الأقصى ببيت المقدس (٥٦٤ – ٥٧١ هـ) **(العمرى ، آمال ،١٩٨٢م:ص ٢٥٨)**

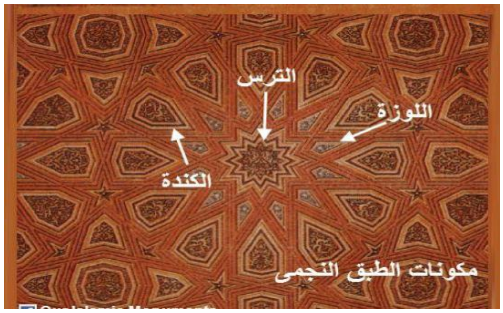

شكل رقم (٢) مكونات الطبق النجمي

(باهيم ، هالة بنت عبد الله ، ٢٠١٨،ص٩٤)

يوضح عبد الحميد ، شاكر ان " الطبق النجمي " لتكوينه النجمي تتوالد و تتداخل الاشكال الهندسية االولية كالدوائر و المربعات والمثلثات فيما بينها من خلال التماس والتجاور والتقاطع وكذلك أشكال الخطوط المنكسرة والمتشابكة النتاج المضلعات كالمخمس والمسدس والمثمن لتكون االطباق النجمية .

(عبد الحميد ، شاكر: ٢٠٠٥م.)

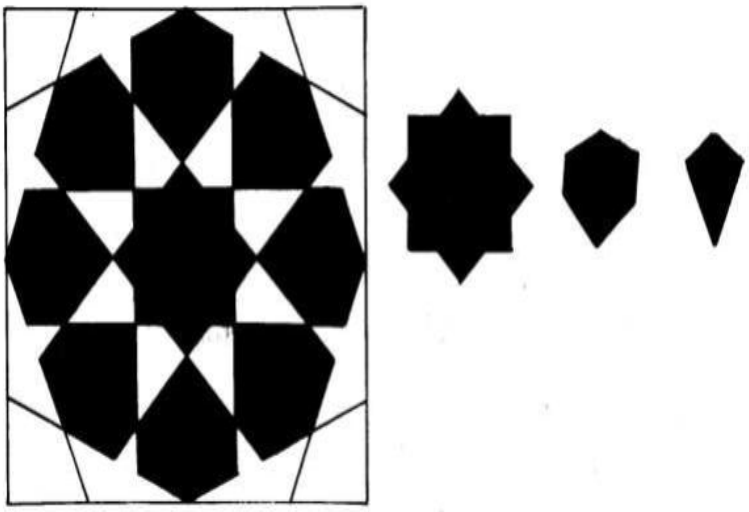

شكل رقم (٣) الوحدات المكونة للطبق النجمي
(فوزي سالم عفيفي : ، ١٩٩٧م ، ص ٩٧)

تصميم الطبق النجمي

صمم "الطبق النجمى" وفق حساب هندسي ورياضي متقن في نظمه البنائية التكرارية وخطوطه المستقيمة وأضالعه المتكررة وزواياه المائلة ثم تكرار تلك الوحدات سواء بشكلها الكامل أو بأنصافها أو أرباعها في أماكن تالحمها حتى يظهر التصميم ككل. الفكر التصميمى لالطباق النجمية تعتمد فكرة تصميم وحدة الطبق النجمى على تقاطع مربعين بزاوية ٤٥ درجة، بحيث ينتج شكل نجمي بسيط مكون من ثمانية رؤوس، تمتد أطوال أضالع المربع وأقطاره مع أضالع وأقطار مربع متماثل ومتقاطع معه فتنشأ تلك التشابكات لتظهر وحدة زخرفية هندسية جديدة، **(رياض ، عبد الفتاح ١٩٩٥)**

أما اسماعيل ، عز الدين يري ان حين يكثر عدد المربعات المتقاطعة فيصبح ثالثة أو أربعة أو خمسة مربعات بزوايا حول المحور االصلي، يكون الشكل النجمي في هذة الحالة مكون من اثنتا عشرة أو ستة عشر رأس، ثم تزال الخطوط والمحاور لتشكل نجوم

يراها المشاهد وحدة هندسية مستقلة ذات رؤوس متعددة وبؤرة نجمية . تنوعت أشكال زخارف االطباق النجمية في االراضي السلامية وفي أنحاء العالم حيث أصبح االابداع التشكيلي في زخارف االطباق النجمية على كافة أشكال المنتجات والصناعات المتعلقة بالفنون التطبيقية كالاعمال الخشبية

والخزفية والنحاسية، كما تميزت بالتجديد في أشكال التصميمات والمهارة التقنية، وخاصة مع تطور السالليب التكنولوجية، تطور الابداع التصميمي والتقني لزخارف االطباق النجمية والتي بدورها اكتسبت نمطا حديثاً ومختلفاً و ً في أساليب ومواد التشكيل وفي شكل المنتج النهائي .

(اسماعيل ، عز الدين: ١٩٨٤)

المقومات التصميمية لزخارف الاطباق النجمية

اللاطباق النجمية كروية تعبيرية والتي تخدم الغابة في التزيين والتجميل، حيث اعتمد تصميم الأطباق النجمية على التماثل النصفي للعمل وهو تكرار العنصر الزخرفي في اتجاهين متقابلين حول خط المحور الرأسي أو الأفقي فأساس الطبق النجمي هو التماثل النصفي المحوري للصف وحدة الطبق. النجمي ليظهر التصميم مكتمل، علاوة على التماثل النصفي للتصميم الكلى حيث ابتكر الفنان المسلم العديد من التماثلات مما أدى إلى تنوع التصميمات الزخرفية للاطباق النجمية. **(مجلة العالم :١٩٨٠)**

اهتم الفنان المسلم كذلك بالأسس التصميمية المتعلقة بالتنسيق العام التصميم منها توازن العمل وتحقيق التناسق العام في علاقات المناصر الرئيسية بما حولها، وإيجاد علاقة تكامل بين العناصر الزخرفية والفراغ المحيط كما اهتم بالنسبة والتناسب في محيط العمل ومراعاة أجزاء العمل ببعضها، فبينما كانت وحدات الاطباق النجمية تحتل مساحة أكبر كانت العناصر الأخرى سواء المكملة أو الرابطة تظهر أصغر مولدة تناغم في العلاقات بين العناصر. **(عبد الكريم ، ٢٠١٠ أحمد محمد)**

كما ان هنالك تماثل في وحدة الطبق النجمي ذاته ، استخدم الفنان المسلم أسلوب التناغم والتباين اللوني من تصميمات الارضيات العصر المملوكي، رخام متنوع ثم ما لبث أن النشر في كافة اجزاء المسجد ثم في المنتجات التطبيقية المعتادة اعتمدت الاعمال المصممة من الاطباق النجمية على تكرار عنصر الطبق النجمي في صفوف الابداع التقني للاطباق النجمية ذكر الكاتب الفرنسي المسلم جارودي(١٩١٣ – ٢٠١٢)

(أبو حطب ، فؤاد، ١٩٧٢،)

وتظهر أشكال المضلعات المحصورة بين الأطباق النجمية كامتدادات زخرفية بينية، يتضح من العمل التوازن في أجزاء التصميم مع الدقة في تجميع الاشكال الهندسية، وتقابل الخطوط وامتدادها. الباب من الخشب المكسى بالنحاس المصبوب المجمع والمشغول بزخارف دقيقة بارزة ومفرغة بشكل يعكس الدقة والمهارة الحرفية التصميمية والتنفيذية. يتضح اهتمام

الفنان المسلم (بالجزء) في العمل بقدر اهتمامه بالكل، يظهر ذلك في الاسلوب التنفيذي للبوابة وهو أسلوب التجميع والتركيب للاجزاء النحاسية المصبوبة ينصح ذلك في الاجزاء المكونة للباب وشكل الحشوات الداخلية والتي تظهر في التفصيلتين التاليتين .

(الرزاز، مصطفي، ١٩٨٤، ص ٦٠ .)

يكتفي الفنان المسلم العربي بقدرته الهندسية والتقنية على صناعات المنتجات الخشبية والحشوات ولكنه أصبغ على تلك الروح الهندسية الخالصة بعض قطرات الليونة كدمج مجموعة من الوحدات الزخرفية النباتية بمنحنياتها وأشكالها العضوية وتحويلها لأشكال زخرفية لتضفي على شكل الاطباق النجمية قيمة زخرفية اضافية وكذلك لمعالجة الفراغات الداخلية للكندات. **(edited by Khalid Assam)**

تعد رسوم الاطباق النجمية المتعددة الأضلاع والمجمعة في هيئة نجوم من أخص الموضوعات الزخرفية الهندسية التي امتازت بها الفنون الاسلامية و اعتبرها المتخصصون في الفنون الاسلامية من غير المسلمين أنها أبدع ما ابتكره الفنان المسلم

(نجيب، ميخائيل ورمسيس، يونان، وآخرون، ١٩٩٨م)

كانت بداية ظهور الاطباق النجمية في الشام في العصر ألاموي بالمسجد االموي بمدينة دمشق بسوريا .وقد ظهرت بداية الاطباق النجمية في الفنون الاسلامية في القرن السادس الهجري على محارب مشهد السيدة رقية بالقاهرة سنة ٥٤٩ –٥٥٥هـ والمصنوع من الخشب والمحفوظ بمتحف الفن الاسلامي بالقاهرة. وبعد ذلك بفترة وجيزة ومع التطور المستمر في شكل الطبق النجمي أصبحنا نشاهده إلى حد ما على ريشة متقن المنبر الذي أمر بصناعته السلطان نور الدين محمود بن زنكي سنة ٥٦٤هـ، ونقله بعد ذلك السلطان صالح الدين الايوبي إلى المسجد الأقصى بالقدس .

(محمد ، إبراهيم إبراهيم البيومي:١٩٩٤)

وكثر استخدام الاطباق النجمية في تزيين العمائر الدينة والمدنية واصبحت ذات قيمة زخرفية وتشكيلية عالية في العصر المملوكي في القرن الثامن عشر

(بسمارك، إيهاب: ١٩٩١م)

وانتشرت وحدة الزخرفة بالاطباق النجمية على التحف التطبيقية الاسلامية من أخشاب ومعادن وعاج وخزف وغيرها من صناعات المسلمين، كما استخدمت الزخرفة بالاطباق النجمية على عمائر الاسلام وارتبطت بفن النحت سواء على الحجر أو الجص بواجهات العمائر المختلفة كالمحاريب والمنابر والماذن وواجهات العمائر وزخرفة الشبابيك أو ما يطلق عليه القمريات . **(حسن ، زكي محمد ،و الألوسي ، عادل : ٢٠٠٢م)**

نتيجة الغزو المغولي اليران عام ٧٠٥هـ الصناع الخزافين االيراني الى مصر وبلاد الشام ازدهر عصر الدوله المملوكيه في القرن الثامن الهجري حيث ابتكر الفنان المسلم

اساليب جديده و طرق زخرفيه مبتكره مع ابرز ها البالطات الخزفيه ذات الاسلوب الفني الجديد وينتج عن هذا التكوين الهندسي طبق نجمي متكامل، وكانت عدد كندات الطبق النجمي في بداية الامر عند أولى مراحل تكوينه ستة كندات واستطاع الفنان المسلم بعبقريته وبتطويره المستمر لشكل الطبق النجمي حتى وصل إلى درجة التعقيد في زيادة كنداته إلى ستة عشر كندة وفي بعض الاحيان إلى ثمانية عشرة كندة **(ياسين ، عبد الناصر: ٢٠٠٢ م)**

المعالجات التشكيلية

ان المعالجات التشكيلية تقدم دائما للمشاهد المتذوق صوره واقعية عن الفلسفة والفكر الفني للتصوير التشكيلي في كل عصر فهي تعتبر الشكل المدرك الذي يجسد مفهوم التصوير، فاختلاف المعالجات التشكيلية من فترة الي اخري كان بسبب التحولات التي حدثت للفن التشكيلي والتي فتحت للفنان افاق جديدة للتجريب والبحث في عالم الفن فباختلاف الحضارات والثقافات اختلفت وتطورت المعالجات التشكيلية وذلك تعبيرا عن المفهوم الفني السائد، فهي الصورة التي يتجسد من خلالها الفكر الفني والثقافي والفلسفي سواء للفنان نفسه او للمجتمع ككل. **(محمد ، عبير جابر مصطفى: ٢٠٠٥م.)**

المعالجة التشكيلية وارتباطها بفلسفة الفن في المجتمع

كما ذكرنا من قبل فالمعالجة التشكيلية هي وسيلة الفنان التي يستطيع من خلالها توصيل محتواه الفني والتعبيري للمتذوق واذا اعتبرنا ان اي عمل فني يتكون من مادة وشكل ومحتوى وان الشكل هو الجانب المادي المحسوس فان المعالجة التشكيلية هي حلقة الوصل بين المادة والشكل والمحتوي لاي علي فني فمن خلالها تتحول العناصر الشكلية للوحة من خطوط ومساحات والوان وملامس الي طاقات تعبيرية يتفاعل معها المشاهد للوصول الي تعبير الفنان ومضمونه الفني. **(رياض ، عبد الفتاح – ١٩٩٥ص٧٦)**

"فالعمل الفني ماهو الا موضوع مركب تدخل فيه عناصر فكرية وخيالية وقيم حسية وشكلية واذا لم يتوفر فيه تنظيم معين للالوان والخطوط لا يعد عملاً فنياً ويمكن للاعمال الفنية ان تتفاوت من حيث تناولها للشكل فمنها مايكون اكثر تمثيلا للقيم الشكلية في الطبيعة ومنها مايهتم اكثر بالتعبير عن القيم الفكرية والفلسفية" فالشكل في العمل الفني وطريقة معالجتة الفنية تؤثر بشكل كبير علي تعبيرية العمل فمن خلال المعالجة التشكيلية يتحكم الفنان في المادة والوسيط التشكيلي معتمدا علي قدراته وامكاناته وثقافته ومتأثرا بفكره وفلسفته الفنية "فالفنان يشكل المادة ليعبر عن المضمون ويختلف التعبير عن المضمون تبعا لاختلاف عناصر التشكيل واساليبها ومن ثم يمكن ان يختلف المضمون تبعا لاختلاف التناول للعناصر الشكلية **(عكاشه، ثروت :١٩٩٤)**

فالأطباق النجمية (أو "المثمنات النجومية"، أيضًا "المضلّعات النجمية") هي من أساسيات الزخرفة الإسلامية الهندسية، لما لها من روح وتعاشيق وترابط يبرز في الالتفاف المتداخل الجميل في بنيتها الهندسية. فالطبق النجمي يبدأ برسم مربع، داخله دائرة تمس اضلاعه، ومن ثم يبدأ التقسيم. تُقسّم الدائرة لتكوّن شكلا نجميًا بعد التنصيف ورسم الأوتار والأقواس. الأطباق النجمية لها مقاسات كثيرة، تبدأ من ثماني الأضلاع وتصل إلى ٣٢ ظلعًا.

(عبد المنعم ،داليا على ٢٠١٢)

حيث ان الوانها تتّسق مع الوان التصاميم والطراز الإسلامي، كالأحمر، البني، الطوبي، الأخضر بدرجاته، الأزرق بدرجاته، وكذلك الأصفر بدرجاته أيضًا. وتبتعد ألوانه عن الخلاعة والميوعة. يستخدم الطبق النجمي كخلفية للوحات الخطية مع إعطاءه الوانًا فاتحة جدًا. ويستخدم في تعشيق الأخشاب كتصميم لمنابر الخطباء قى المساجد، كذلك كتصميم للمشغولات التي تطعم بالصدف. **(حموده، الفت يحي ، ١٩٩٠:)**

نماذج من التجربة :

شكل رقم (٤) تطبيق (١)

خامه العمل : خشب mdf،طلاء

ابعاد العمل :٦٥*٨٠

التكوين مستلهم من السمات الشكليه من الطبق النجمي الاسلامي حيث عالج الدارس عناصر العمل بما يتناسب مع المضمون مع تعمد التبسيط واظهار التفاصيل في ان واحد بغرض وصول الفكره للمتلقي من جهه والتاكيد علي بعض الملامح من جهه اخري وقد عمل الدارس علي تنوع الاسطح ما بين المحدب والمقعر مع وجود فراغ يقتحم عناصر العمل بالاضافه لوجود امتداد لكتله العمل لاعلي مما اكسب التكوين سمه الصرحيه والاحساس بوجود ايقاع متناغم بالاضافه لتحقيق الاتزان والتناسب داخل العمل مما اساعد علي وجود حوار متناغم بين الكتل والفراغات محققا بذلك فرض البحث.

شكل رقم (٥) تطبيق (٢)

خامه العمل : خشب mdf

ابعاد العمل :٥٥*٨٠

العمل عباره عن تكوين نحتي مستمد عناصر تشكيليه من الطبق النجمي الاسلامي علي هيئه اشكال رباعيه حيث نوع الدارس العناصر وتوزيعها ويقتحم كتله التكوين فراغ داخلي علي شكل مثلث كما حاول الدارس الاستفاده من سمات الخامه وخواصها واسلوب تجميع الطبقات في ابراز بعض السمات الشكليه للمفردة وقد استخدم الدارس اسلوب التلخيص المتعمد ومحاوله التنغيم فى السطوح المقعرة والمحدبة والتنويع فى الكتل وحجومها وإتجاهها الذي قد نتج عنه تحقيق الاتزان والحركه داخل العمل الذي خلق حاله من الحوار والذي يحقق بذلك فرض البحث.

شكل رقم (٦) تطبيق (٥)

خامه العمل : خشبmdf

ابعاد العمل :٦٥*٨٠

التكوين رؤيه تشكيليه مستوحي من اشكال الطبق النجمي الاسلامي مع اختزال وتحوير لبعض عناصر العمل بالاضافه للتنوع بين خطوط التكوين ما بين اللين والحاد للتاكيد علي مضمون العمل حيث تكون العمل علي هيئه اشكال ربعايه مكونه نجمه وتلخيص البعض الاخر كما يقتحم كتله التكوين فراغ داخلي يستعرض حاله من تناغم مرن تؤكده خطوط التكوين وتحدده واتجاهات الكتلة وقد عمل الدارس علي الافاده من سمات الخامه في ابراز القيم الجمالية كما نوع في تشكيل الكتل الذي ساعد علي تحقيق قيم كل من الاتزان والحركه والاحساس بالايقاع البصري محققا بذلك فرض البحث

نتائج البحث:

١. توصل البحث إلى العديد من الحلول لإيجاد عناصر مستحدثة يمكن استخدامها بالافادة من الطبق النجمي الاسلامي
٢. توصل البحث إلى أن معالجات تشكلية يمكن الاستفادة منها في إنتاج تكوينات نحتية مستحدثة بالافادة من الطبق النجمي
٣. توصل البحث إلى أن استحداث تكوينات نحتية جديدة ومبتكرة بالافادة من المعالجات التشكلية للطبق النجمي بانواعة مما يعمل على إتاحة الفرص إلى التنوع من المعروض للمنتج بالأسواق.
٤. إن التوصل إلى تسجيل العناصر الزخرفية الإسلامية للطبق النجمي وتصنيفها واستنباط عناصر زخرفية جديدة منها يعمل على وجود مخزون من الزخارف التي تساعد استحداث تكوينات نحتية .
٥. التأكيد على استفادة مجال النحت من خلال استحداث تكوينات نحتية بالافادة من المعالجات التشكيلية للطبق النجمي الاسلامي
٦. هذا الأسلوب يعمل على تنمية القدرات الذهنية للفنان النحات والذي يعمل على إيجاد العديد من الحلول للمشكلات التي تقابلة في مجال النحت.

التوصيات:

١. إنشاء محيط للتراث الزخرفي الهندسي الفني الإسلامي البيئي بمصر، ويتم تدريسه بكليات الفنون المختلفة .
٢. التعمق في دراسة العناصر والوحدات الزخرفية الهندسية الإسلامية يعمل على زيادة الابتكار والتجديد في مجال النحت .
٣. الحفاظ على الهوية الإسلامية المصرية، لما لها من قيمة جمالية عالية عن طريق ابتكار تكوينات نحتية بالافادة من الزخارف الاسلامية للطبق النجمي .

المراجع

الكتب والمؤلفات باللغة العربية :

أبو ريان ، محمد علي: فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجيلة، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، ١٩٩٤م

رياض ، عبد الفتاح ١٩٩٥– التكوين في الفنون التشكيلية دار النهضة العربية القاهرة

اسماعيل ، عز الدين: ١٩٨٤م الفن والانسان–مكتبة غريب القاهرة

نجيب ميخائيل، رمسيس يونان، وآخرون١٩٩٨م: محيط الفنون، دارالمعارف، القاهرة

حسن ، زكي محمد: الألوسي ، عادل : ٢٠٠٢م روائع الفن الإسلامي، عالم الكتب ، القاهرة.

ياسين ، عبد الناصر: ٢٠٠٢ الفنون الزخرفية الإسلامية في مصر منذ الفتح الإسلامي حتى نهاية العصر الفاطمي ، الجزء الأول ،٢٠٠٠م. دار الوفاء الإسكندرية الدين طالو : الفنون الزخرفية ، ج ٢، دار دمشق ، دمشق ، المرشد الفني إلى أصول إنشاء وتكوين الزخرفة الإسلامية، دار دمشق للطباعة

الموسى ،نهاد ، النحت في اللغة العربية"؛ د.: ص٦٧. ط١ – دار العلوم للطباعة والنشر بالرياض سنة ١٩٨٤م

أبو الاسعاد ، مروة ، ٢٠١٢م :"المفاهيم الجماليه فن التجهيز في الفراغ للاعمال الفنيه الخزفيه كمدخل للتدريس في التربيه الفنيه" كليه التربيه الفنيه، القاهره.

حموده ، الفت يحي ، ١٩٩٠م :" نظريات و قيم الجمال المعماري" دار المعارف.

عبد الكريم ، احمد ، ١٩٨٥م :" انتاج تصميمات زخرفيه قائمه على تحليل نص مقطعين مختارات من افنت اسلامي الهندسه" جامعه حلوان، ١٩٨٥.

ثروه عكاشه :"القيم الجماليه في العماره الاسلاميه" دار الشروق ،القاهره، ١٩٩٤.

داليا على عبد المنعم :" التصميمات الزخرفيه في العصور الاسلاميه واثرها على الخزف المصري الحديث " كليه الفنون التطبيقيه ،جامعه حلوان ، مصر، ٢٠١٢.

باهميم ، هالة بنت عبد الله ، ٢٠١٨م: الايدلوجية التشكيلية لزخارف الاطباق النجمية وتوظيفها كبلاطات خزفية في الفراغات الداخلية .

فوزي سالم عفيفي ، ١٩٩٧م: : أنواع الزخرفة الهندسية ،دار الكتاب العربي ، القاهرة ،

العمرى ، آمال ،١٩٨٢م: إعادة استخدام الرخام فى العصر المملوكى، دراسات أثرية إسلامية، هيئة الأثار، قطاع المتاحف، الهيئة العامة لشئون المطابع

عبد الفتاح رياض– التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٥، ص٧٦.

الرسائل العلمية:

بسمارك، إيهاب: ١٩٩١م توظيف الطاقة الكامنة في العناصر الشكلية لتحقيق البعد الجمالي في إنشائية التصميم ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ،.

بشندي ، محمود : " دور التقنية فى تحقيق المفاهيم الفنية فى النحت الحديث "، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٧

حسن ، يمن محمد عبد العزيز: ٢٠٠٣م الصياغات الزخرفية وعلاقتها بالخامات المختلفة في الفن الإسلامي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان

عبد الكريم ، احمد ، ٢٠١٠م : إنتاج تصميمات زخرفيه قائمة على تحليل النظم الإيقاعية لمختارات من الفن الإسلامي الهندسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان

محمد ، عبير جابر مصطفى: ٢٠٠٥م. توظيف الشرائط الزخرفية الإسلامية كمفردات تشكيلية لبناء مشغولة معدنية مستحدثة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ،

محمد ، إبراهيم إبراهيم البيومي٢٠١١م.: "فلسفة التحول في مفهوم المادة والتقنية في الفن اللاشكلي وأثرها علي المنطلقات الإبداعية في التصوير المعاصر" ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية النوعية جامعة القاهرة ،

محمد ،علاء الدين: ٢٠٠٠م الفكر الفلسفي للفن المفاهيمي كمدخل لاستحداث صياغات جديدة في التصوير ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان

يونس ، يونس مصطفي: "المتضمنات الابداعية لفن ما بعد الحداثة والافادة منها في تدريس التصوير بكليات التربية النوعية "رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة ٢٠٠٥م.

المجله العلميه:

صالح ، عبير محمد ، ٢٠١٣، السمات الفنية للزخارف الهندسية وزخارف الأطباق النجمية في العصر الفاطمي ، مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد ، العدد الرابع عشر – يونيو٢٠١٣م، صص ٤٩٩–٥١٨

المواقع الالكترونيه :

/http://antiquities.bibalex.org
adigicam.com
amazon.com/Pattern-Islamic-Art-David- Wade
asergeev.com/pictures/archives/compress .
cgl.uwaterloo.ca/-esk/projects/starpatterns ٣٣. .
civilizationlovers.wordpress.com
euler.slu.edu/escher/index.php/Islamic_Patte .
Exploration ٣٥. eternalegypt.org_
davidmus.dk/en/mest_for_boern/tegneopgav

Innovative sculptural plastic treatments, taking advantage of the Islamic star plate

Abstrac:

Islamic art was by nature primarily a decorative art, and the decorative character in Islamic art is clearly evident in the use of various types of decorations by Muslim artists to decorate their artistic products, but it was far from imitating nature. Muslim artists developed geometric decorations on studied foundations and created types of these decorations. Other arts did not know it. One of the most prominent geometric decorative themes that characterized Islamic arts and became one of its features was their drawings of polygonal dishes grouped in the form of stars. Alongside these geometric shapes, decorations of star dishes also appeared. The Muslim artist accepted the work of geometric decorations for the star plate with great interest, and he produced many forms from it, based on precision in the use of geometric mathematical rules and knowledge of plastic treatments. The researcher explained the shapes of the star plate: The gear: which is a circular shape with serrated edges in the form of a star and represents a center. The star plate, and the tonsilsThe Kinds: They are quadrilateral shapes and are found between the gear and the al-Kandat in a radial arrangement, with their edges located on the circumference of a real circle. The al-Kandat: They are hexagonal shapes, which are the furthest form of the stellar dish from the center and equal to the number of almonds in a radiative distribution. The “star dish” was designed according to a precise engineering and mathematical calculation in its repetitive building systems, straight lines, repeated sides, and diagonal angles. Then these units were repeated, whether in their complete form, or in their halves, or quarters, in places where they joined, until the design appeared as a whole.The design idea for the star dishes depends on the idea of designing the star dish unitThe Muslim artist was very enthusiastic about making geometric decorations for the star dish, and he produced several forms of it. To be precise in using engineering mathematical rules.”

Keywords:

Sculptural plastic treatments - the Islamic star plate